

6 | تفسير سورة الشورى - رمضان 3341 هـ | الشيخ أ.د أحمد

النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع ثم اما بعد. فنحن مع الآية التاسعة والعشرين من سورة الشورى. قال الله عز وجل - [00:00:00](#)

ومن اياته خلق السماوات والارض وما بث فيهما من آآ وهو على جمعهم اذا يشاء قدير وما اصابكم من مصيبة بما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. وما انتم بمعجزين في الارض. وما لكم من - [00:00:30](#)

من دون الله من ولي ولا نصيب. ومن من اياته الجوار في البحر كالاعلام. ان يشاء ان في ذلك او يوبقهن فما كسبوا ويعفو عن كثير. ويعلم الذين يجازون اقرأ يا راجل يا سيد - [00:01:20](#)

ومن اياته فيهما من وهو على جمعهم اذا يشاء وما اصابكم من مصيبة فدما وما معجزين في الارض. وما لكم من دون الله ومن ايات ان يشأ يسكن الريح الرواكد على ظهره ان في ذلك لايات - [00:02:36](#)

او يوبقهن بما كسبوا ويعلم الذين يجادلون في احسنت. جزاك الله خير. الموفون ده صوته احسن من البتاعة دي قال الله عز وجل ومن اياته الدالة على بديع صنعه وتمام حكمته. خلق السماوات والارض - [00:04:06](#)

وما بث فيهما من دابة. اي ما نشر فيهما وما جعل فيه فيما ميثوثا من الدواب. سواء كانت هذه الدواب من الانس او الجن او الطير او السبع او غير ذلك - [00:05:04](#)

وهو سبحانه وتعالى على جمعهم اذا يشاء قدير. اشارة الى قدرته سبحانه وتعالى على البعث بعد الموت. وما اصابكم من مصيبة ما ينزل عليكم من هم او كرب او حزن او مرض او هزيمة او فقر - [00:05:31](#)

او اي عارض من عوارض ما تظنونه شرا هذا كله فيما كسبت ايديكم. اي بسبب اعمالكم. وعبر باليد عن العمل لان معظم الاعمال انما تجري باليد. معظم الاعمال انما تجري باليد. وهو سبحانه وتعالى يعفو عن كثير - [00:05:59](#)

لا يعفو عن قليل وانما يعفو عن كثير. فمعنى ذلك ان كل ما يصيبنا من مصائب انما هو جزاء قليل مما لم يعفو عنه ربنا عز وجل. قال الله ولو - [00:06:37](#)

اخذوا الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم لاجل مسمى. فالله تبارك وتعالى قال ايضا يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب. فرحمة الله تعالى بك انه لا يجازيك بكل سوء - [00:06:57](#)

الذي انت تفعله. بل ان بعض هذا سوء تجازى به. فكل ما يصيبك من مصائب فاعلم انها بسبب ذنوبك. وما انتم ايها الناس. المتمردون على الله عز وجل الذين لا تريدون الدخول في طاعته وما انتم بمعجزين في الارض - [00:07:25](#)

وما انتم بمعجزين في الارض وما انتم بمعجزين في الارض اي لا تعجزون الله تعالى وانتم في هذه الحياة. بل ان الله تعالى قادر عليكم. ولذلك قال بعد ذلك وما لكم من دون الله من ولي ولا - [00:07:55](#)

ومن اياته ايضا الجوارى والجوارى جمع جارية والجوارى يقصد بها السفن التي تجري في الماء. ومن اياته الجوارى في البحر حري كالاعلام يا الهي عندما تتأمل هذه الآية تجد فيها - [00:08:23](#)

آآ حكمة بالغة. ذلك ان السفن العظيمة لا تجري في المياه العذبة وانما تجري في المياه المالحة. الانهار لا تجري فيها السفن العظيمة

الضخمة التي صورها ربنا عز وجل كالاعلام. والعلم اي الجمل. الجبل بالباء. الجبل - 00:08:53

العلم كالجبل فالجبل صورت به السفينة. السفينة كالجبل تنظر كده السفينة تجدها زي البلد. سبحان الله جبل عالية جدا. تجد السفينة علوها كالبرج. فيها مثلا سبع تمن ادوار. برج. وفي - 00:09:24

فيها مطابخ وملاعب ودرجات واسرة مستشفى ومطبخ يا الهي. بل وهناك بعض السفن بها يعني حياة كاملة. فيها مهبط طائرات هليكوبتر وطائرات حربية وتشتال مدرعات وتشتال جنود بلد سبحان الله! هذه السفن بهذه الضخامة - 00:09:50

ولا يمكن ابدأ ان تمشي فين؟ في الانهار. وانما تمشي في البحار. البحار. ولذلك قال ربنا عز وجل ومن آياته الجواني في البحر. في البحر كالاعلام كالجبال ان يشأ عشان تعرف قدرة ربنا عز وجل ونحن نعيش يعني - 00:10:20

السمو هذه القدرة ونشاهد اثار هذه القدرة ولكن لا نتأمل حكمة الله تعالى بل بالغة لما امتلأت به قلوبنا من الغفلة. نسأل الله تعالى العافية. ان يشاء ربك سبحانه يسكن الريح. المراكب حتى التي تعمل بالمواتير - 00:10:50

عندما تأتي الريح طيبة يوقفوا المواتير عشان المراكب تستريح. احنا عندنا هنا التكييفات لابد نوقفها ها ثلاث ساعات في اليوم عشان تستريح. هل تتصور ان السفن التي تسير في البحار تفضل - 00:11:20

شغالة شهر ما تستريحش لأ تابوت تستريح طب لو استريححت في قلب الماية ممكن تروح يمين وشمال امال ايه اللي يحصل؟ تستريح في وقت عندما تهب فيه الرياح ولكن تكون الرياح - 00:11:40

طيبة يوجهوا الدفة تجاه الريح في الاتجاه المطلوب والمركب تمشي. باذن الله تعالى. طب لو مركب ماشية بالشرع يبقى بتمشي برضك بالريح. لو ان هذه الريح ساكنة لا تحرك ايه اللي يحصل في - 00:12:00

مراكب يشأ يسكن الريح فيظللن اللي هي السفن دي راكدا على ظهره تقف سبحان الله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور. الذي يشاهد النعم فيشكر الله عز وجل فاذا ما وقت عليه مصيبة او نزل به بلاء صبر. فهو في كل احواله مشاة - 00:12:20

شاهد لقدرة الله تعالى واثار صنعته. او يوبقهن بما كسبوا. انظر او يوبقهن ان يهلك هذه السفن. يأمر الريح ان تشتد يرحمكم الله. تجد السفينة اللي هي كالجبل دي عندما تموج الامواج وتهب الرياح - 00:12:58

بتلعب المية بقى زي الايه؟ زي اللعبة. سبحان الله يعني لنا صديق كان في سنة ستة وتسعين في آآ سفينة آآ سالم التي غرقت. كان هو بقى اه طلع على السطح اول ما شاف السفينة بتنزل طلع فوق السطح. طبعا منظر رهيب جدا وكانوا بالليل. وبدأت - 00:13:28

في سفينة تنزل تنزل لغاية لما تلاقي نفسه فين؟ في الماية. طبعا صريخ وعويل سفينة ضخمة جدا بنص شارع الجلاء. شارع الجلاء شارع كبير جدا. السفينة قد نص شارع الجلاء. فيها تمان تلاف بني ادم - 00:13:55

ايه اللي حصل؟ لا قيمة لها. اهلكها الله عز وجل في لحظة. في لحظة او يوبقهن. اما ان يأمر باهلاكها فتغرق لاي سبب. لاي سبب تتخبط في صخرة في شعبة مرجانية ربنا سلط عليها آآ سمكة قرش. يسلط عليها حوت - 00:14:15

اي سبب من الاسباب او يأمر الريح. تأتي الريح تهب الريح تأتي الامواج عاصفة يحيط الموج بها من كل مكان فيلاعبها الموج كما يلعب الطفل بلعبته. لا قيمة لها وهذا كله ايضا بذنوب الخلق. يبقى عندما تهلك السفن في البحار - 00:14:45

هذا سببه ذنوب الخلق. ذنوب الخلق او يوبقهن بما كسبوا. ايضا ويعفو عن كثير. ويعلم الذين يجادلون في في الايات الشرعية والكونية ما لهم من محيص. نسأل الله تعالى ان يوفقنا - 00:15:15

وان يمسكنا بالكتاب وان يعلمنا اياه وان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - 00:15:41